

اعتقاد أهل السنة والجماعة في مسألة الإيمان | الشيخ عبد الله العنقرى

العنقرى

عبد الله العنقرى

اهل السنة يقولون الايمان قول وعمل هذا في الاجمال واذا قيل اذا قال قول وعمل هذا الكلام مجمل. وتارة يفصلون فيقولون قول واعتقاد كما هنا في كلام سفيان قول وعمل ونية. نية يعني من جهة القلب - 00:00:00

فاما قيل الايمان قول فمعنى قول اللسان وقول القلب وهل القلب يقول؟ نعم يقول هو تصديقه لكن النطق للنساء لكن القلب لا شك انه يقول وعمل القلب ايضا وعمل الجوارح - 00:00:17

فتارة يحملون فيقولون قول وعمل وهذا كثير الحقيقة وتارة يفصلون ويقول قول اي باللسان. واعتقاد بالجناح اي بالقلب وعمل فيكون عمل القلب وعمل الجوارح ايضا فهو قال هنا الايمان قول وعمل ونية. يعني - 00:00:36

اعتقاد القلب ثم قال يزيد وينقص. لا شك ان الزيادة نص القرآن. ولهذا ايها الاخوة سبحانه الله تأتي مسائل يستغرب ان يقع فيها خلاف اصلا لماذا؟ لأن نص القرآن هذى من العجائب ويدرك على ان الضلال في الاعتقاد نسأل الله العفو والعافية. قد يكون في الامر الجلية - 00:00:57

من خرج عن نهج السلف قد ينزل في مسألة يقرأ القرآن يحفظه منذ السابعة او منذ العاشرة من عمره ويصل الى السبعين من عمره ويختتم القرآن مئات او ربما الاف الختمات وفيه دليل على ضد اعتقاده. مثل الزيادة نص القرآن - 00:01:20

نصوص القرآن في الزيادة كثيرة جدا ويزاد الدين امنوا ايمانا وامثالها من الآيات وهكذا النقص النقص ما كان يزيد فانه قبل الزيادة ناقص الشيء الذي يكون زاد هو قبل ان يزيد ناقص. وايضا هو من صوص الاحاديث - 00:01:38

كقول النبي عليه الصلاة والسلام بأنه يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة حتى قال ادنى ادنى مثقال ذرة شيء قليل جدا ودل على تفاوت الايمان وعلى انه ينقص. وقال عليه الصلاة والسلام في شأن النساء ما رأيت من ناقصات عقل ودين. فدل على ان الدين ينقص - 00:01:59

قال عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح كل هذه احاديث صحيحة رأيت اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام فليست مثل رؤيا الناس بل هي رؤيا وحيدة لأن رؤيا الانبياء وحية - 00:02:23

رأيت لأن الناس عرضوا علي وعليهم قمص جمع قميص منها ما يبلغ السدي فقط عيادة بالله. يعني قميصه الى ثديه هنا قصير جدا مع انه متعربي هذا المعنى ومنها ما هو دون ذلك. ورأيت عمر عليه بردة يجرها - 00:02:37

قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين ولهذا بوب عليه البخاري بقوله باب تفاوت اهل الايمان في الاعمال. يتفاوتون. فهؤلاء الذين والعياذ بالله ليس عليهم من ثوب في المنام بما يعبر؟ عبروا عنه بالدين. يعني اذا اردت تعبير الثوب اذا رأيت احدا عليه ثوب سايغ وهذه علامة خير - 00:02:59

لان الثوب يعني الدين. كما عبره رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا الاسباب محظوظ. لكن الرؤيا امثال فرائى النبي صلى الله عليه وسلم عمر عليه ثوب يجره فلو جر احد ثوبه في الواقع نفسه مكان مذموما لكن لما كان مثالا على الدين - 00:03:22

فكأن سابقا فدينه سايغ. فدل على تفاوت الناس لا شك تفاوت الناس في الايمان التفاوت بينه وانه يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وهذا امر يدركه الانسان. انت الان مثلا وانت ساجد في بين يدي الله تعالى في العشر الاواخر من رمضان -

تجد اقبال قلبك ما لا تجده مثلا اذا كنت منشغل انت بالاختبارات وغيره ثم ذهبت ودخلت وصلية تجد ان الذنب فيه او جاءك خبر يعني اضجرك واضاق صدرك ثم حضرت الصلاة فصلية. تجد ان الصلاة هذه التي صليتها ليست مثل الصلاة التي تصليها وانت خاشع - 00:04:06

فهذا فيه زيادة الایمان ونقصانه. فيه زيادة يعني الخشوع بتفاوت الناس فيه بل الانسان نفسه يحس بتفاوت خشوعه نفسه فالخشوع عمل من اعمال القلب. اذا زاد زاد الایمان واذا نقص نقص - 00:04:26
يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. نعم المعصية تنقص الایمان لكن لا تزيله ما دام الانسان على عقد الاسلام لكنها تقصه جدا حتى انه قد لا يوجد في قلبه الا مثل ما تقدم مثقال ذرة - 00:04:43

او ادنى ادنى مثقال ذرة من ايمان. هذا يدل على التفاوت في الایمان. ثم قال مؤكدا على انه لابد من العمل وانه لا يكتفى بمجرد القول والاعتقاد ولا يجوز القول الا بالعمل - 00:04:57

ليس لك ان تنطق الشهادتين وتقول اني مقر بما يجب الاقرار به. لكنك لا تعمل. لا ينفعك اقرارك الا بالعمل. كما ان العمل لا ينفع بدون الاقرار قال السلف الایمان من العمل من الایمان والایمان من العمل. لا يجزي واحد منها عن الآخر كما سيأتي ان شاء الله - 00:05:13
ولا يجوز القول الا بالعمل ولا يجوز القول والعمل الا بالنسبة مراده ان الامام قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح وامال القلوب لا ينفع واحد منها الا بالآخر هذا مراده - 00:05:39

لهذا قال ولا يجوز القول والعمل الا بالنسبة. فلو قال احد وعمل في الظاهر وتكلم بالامر الحسن في الظاهر. لكنه عيادة بالله خبيث الباطن ليس بمسلم يكون متفقا فلا ينفعه. يقول فكذلك الحال. لا ينفعك ان تقول وان تحيل الامر الى اعتقادك وانك موقن ومؤمن لكنك لا تعمل - 00:05:59

لا ينفع القول والعمل الا بالنسبة. وكذلك العمل وكذلك القول والنية لا بد فيها من العمل. العمل من الایمان والایمان من العمل لا يفرق بينها ولاجل ان يكون هناك نص عزيز جدا جدا. رواه اللالكائي هنا بسنته - 00:06:23

وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وحالاته معا الى كتاب الام للشافعي هذا الكلام المنقول عن الشافعي بالسند هنا وذكره شيخ الاسلام وقال انه في كتاب الام غير موجود في كتاب الام - 00:06:39
النسخة الموجودة الان وهي نسخة الحقيقة هزيلة جدا وفيها من الاغلط وفيها من السقط شيء كثير لهذا بعض الناس قال راجعنا رجعنا الى كتاب الام فما وجدنا هذا عن اه في في كتاب الشافعي الان يرويه لك لا للكائي ويقول حدثنا بسنته الى قوله الربيع قال الربيع ان الشافعية قال فيك - 00:06:54

كتاب الام في باب الوصايا ويقول شيخ الاسلام قاله الشافعي في كتاب الوصايا في باب الوصايا من كتاب الام ثم يكون عندك تشكيك النسخة هزيلة نسخة ضعيفة نسخة كتاب الام الحقيقة تحتاج الى خدمة - 00:07:18

وي ينبغي الحقيقة ان تتحقق تحقيقا علميا متناسبا مع مقام هذا الامام الجليل. والنبووي في المجموع نقل من آآ كتاب الام في موضوع في المجموع اظن في المحمد الاول نقل عن كتاب الام قال عن نسخة محققة محررة - 00:07:34

ونقل كلام الشافعي الموجود قارن النسخة المحررة اللي ذكرها النبووي بالنسخة المطبوعة. فرق كثير بين هذه وهذا فيها سقط وفيها يعني شيء من الخلل في الطباعة واضح للغاية. وان حقيقة مثل هذه الكتب هي الاحق - 00:07:58

بالنسبة للطلاب الدراسات العليا مثل هذه الكتب النفيسة الاولى الحقيقة ان تنصرف فيها الجهود طلاب الفقه ان يؤخذ هذا مثل مشروع من كتاب الامة ويحرص على النسخ السليمة لان وجود هذا السقط فيها والخلل يعني يكون كتاب الحقيقة كأنه غير مطبوع - 00:08:16

وان كان في يعني في كلام يعني يستفاد منه وينقل لكن تحرير الكتاب غاية في الاهمية نصيب الام للاسف اقدم كتاب فقهى مفصل. اقدم كتاب فقهى مفصل تفصيل فقهاء كتاب الام. ما فيه اقدم منه ابدا على التفصيل مفصل - 00:08:34

وفيه نفائس فهو خليق بالعناية. ومنه هذا الاجماع العظيم الذي ذكره الشافعي وقال فيه ثم كان الاجماع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم التابعين ثم من لقينا ان الايمان قول وعمل ونية لا - [00:08:55](#)

يجزى واحد منها عن الآخر ما ينفع ان تقول انا اعتقاد وانطق ولا اعمل ما ينفعك لا يجزي واحد منها عن الآخر. يقول هذا اجماع الصحابة والتابعين. ومن لقينا من اهل العلم. يعني انه منذ قرن الصحابة الى زمن الشافعي. وهذا هو القول المعلوم - [00:09:13](#)
انه قول وعمل ونية لا يمكن ان ينفعك الاعتقاد والقول اذا لم تعمل. والمقصود بالعمل هنا ليس تفاصيل الاعمال. لكن اذا فلم يعمل نهايأا فانه لا ينفعه. ولو قال واعتقد بل لابد من القول والاعتقاد - [00:09:32](#)

ان يكون مع القول والاعتقاد ان يكون معه العمل والا فانه لا ينفع صاحبه. ولهذا قال ولا يجوز القول والعمل الا بالنية. ثم قال ولا يجوز القول والعمل والنية بموافقة السنة - [00:09:50](#)

هذا كله في التأكيد على ان كل عبادة لابد ان يتبع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا تماما والا فهي مردودة. حتى لو كان الانسان قال واعتقد وعمل لكنه على غير السنة - [00:10:06](#)

فان حمله مردود عليه. وقد ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قال كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود - [00:10:24](#)

فلاجل ذلك يقول لا بد ان تلحظ في الايمان هذا الامر امر القلب اعتقادا وعملا وامر اللسان نطقا وامر عمل الجوارح وان يكون ايقاع ذلك في العبادات على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:36](#)